

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وأنشدني المنتصر بن بلال بن المنتصر الأنصاري ... الصمت عند القبيح يسمعه ... صاحب صدق لكل مصطحب ... فآثر الصمت ما أستطعت فقد ... يؤثر قول الحكيم في الكتب ... لو كان بعض الكلام من ورق ... لكان جل السكوت من ذهب

أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو بشر حدثنا أبي حدثنا المبارك بن فضاله عن المغيرة بن مسلم الهجيمي عن أسير ابن جابر قال ما رضعت عنزا قط ولو قلت لا أرضعها خفت أن يصير بي البلاء الى أن أرضعها إن البلاء موكل بالقول .
أنشدني الكريزي ... استر العي ما أستطعت بصمت ... إن في الصمت راحة للصموت ... واجعل الصمت إن عييت جوابا ... رب قول جوابه في السكوت

وأنبأنا محمد بن المنذر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عيسى بن عقبه قال سمعت ابن مسعود يقول والله الذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول سجن من لسان .

قال أبو حاتم رضى الله عنه العاقل يحفظ أحواله من ورود الخلل عليها في الأوقات وإن من أعظم الخلل المفسد لصحة السرائر والمذهب لصلاح الضمائر الإكثار من الكلام وإن أبيع له كثرة النطق ولا سبيل للمرء الى رعاية الصمت إلا بترك ما أبيع له من النطق .

كما أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله عن سفيان عن نسير بن دعلوق عن إبراهيم التيمي أخبرني من صحب الربيع بن خيثم عشرين عاما فلم يسمع منه كلمة تعاب .

أنبأنا الجنيدى عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله أنبأنا سفيان